

طالع السَّعد بحلول شهر ربيع السَّعد بمولد النَّبي الحبيب الأسعد سيِّدنا  
ومولانا أحمد محمَّد صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه صلاة لا  
يحصِر مداها الحد ولا العد

2022-09-30

الحمد لله الذي خَصَّ شهر ربيع الأوَّل بمولد نِبراس الجُود والوفاء. سيِّدنا  
ومولانا محمَّد المختار من معدن الأشراف النجباء، فأعظم بشهر ربيع  
الأنور الذي طلع فيه بدر التمام، فأضاءت الأكوان من نوره، ووُلِد فيه  
أشرف الخلق وسيِّد الأنام، فحصل له بذلك الشرف والفخر على أيَّام الدهر  
وشهوره، فهو شهر النُّور، كلِّما دخل علينا دخل بالخير والسرور، والفرح  
والخُبور.

لهذا الشهر في الإسلامِ فضلٌ \* ومنقبةٌ تفوقُ على الشُّهورِ  
فمَوْلودٌ به وإسمٌ ومعنى \* وآياتٌ بهزَنَ لَدَى الظُّهورِ  
ربيعٌ في ربيعٍ في ربيعٍ \* ونورٌ فوق نورٍ فوق نورٍ

فسبحانه من إله رحيم، شَرَّف الدنيا بمولد هذا النبي الكريم، فجعله  
للمومنين سروراً، وللمحبِّين بهجة وحبوراً. فبُشِّرَى لنا بهذا الطَّالع السعيدِ  
بُشرانا. وأهلاً وسهلاً بهذا العيد المجيد الذي وافانا.

هذا ربيعٌ قد أتاك مُبشِّراً \* بقُدوم مولدٍ خيرٍ من وطئِ الثَّرى  
لا شكَّ فيه أنه في فضله \* بين الشُّهورِ كمثِلُ أحمدَ في الورى  
وَأَفَاكَ يزهُو بين أشهرِ عامِهِ \* مُتهللاً مُتدلِّلاً مُتبخِّراً  
بَهَرِ الشُّهورِ بليلةِ نبويةٍ \* ضَمِنَتْ له آياتُها أن يَبْهَرَا  
أَرَجَ الزَّمانُ بِذِكرِهِ فكأنَّ في \* الأفواهِ مِنْ ذِكرِهِ مِسْكَاً أذْفَرَا  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. أكرم هذه الأُمَّة المحمَّديَّة  
بمواسم الطاعات والبركات. التي منها شهرُ ربيعِ المسرات. وأحلى  
الذكريات. بميلاد سيِّد الكائنات. ومَصْدَرُ النِّفحات. سيِّدنا ومولانا محمَّد.  
عليه من ربِّه أفضل الصَّلوات وأزكى التَّسليمات. وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنَا مُحَمَّدًا  
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وصفيِّه من خلقه وحبيبه وخليله. نبيِّ شَرَفِ اللَّهِ به

الوجود. وكَمَّلَ بمبعثه السعود. فما أكمله وما أجمله وما أسعده من مولود. صاحب المقام الأعلى. مَنْ حوى شرفا وفضلا. ونادت الكائنات ليلة مولده من جميع الجهات: أهلا وسهلا. ثم أهلا وسهلا.

شَرَفَ الْوُجُودُ بِمَوْلِدِ الْمُخْتَارِ \* طَهَّ الرَّسُولَ مُعَظَّمِ الْمِقْدَارِ  
صَلُّوا عَلَيْهِ تَقَرُّبًا لِحَنَانِهِ \* فَعَسَى تَنَالُوا غَايَةَ الْأَوْطَارِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا ومولانا محمد المختار، مَنْ أضاءت لمولده غياهُبُ الحنادِسِ وسائرُ الجهاتِ والأقطارِ، وعلى آله المُشَرَّفِينَ بالهَيْبَةِ والوَقَارِ، وأصحابه سُيوفَ الفَتْحِ والإِنْتِصَارِ، صلاةً تُبَسِّئُهَا بَيْنَ المَادِحِينَ خِلْعَةَ الْعِزِّ والإِفْتِخَارِ، وَتُسَقِّئُهَا مِنْ مَدَدِهِ كَأَسَا صَافِيَةِ الرِّحِيقِ والعُقَارِ، وَتَمْنَحُنَا بِهَا بَرَكَتَهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَمُجَاوِرَتِهِ فِي تِلْكَ الدَّارِ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّم.

أَهْلًا وَسَهْلًا بِشَهْرِ سَيِّدِ الرُّسُلِ \* رُوحُ الْوُجُودِ وَعَيْنُ الْعَالَمِ الْأَزَلِ  
أَطْلَ شَهْرُ الرِّضَى بِالبِشْرِ وَالْأَمَلِ \* أَهْلًا وَسَهْلًا بِشَهْرِ الْمَوْلِدِ الْحَفْلِ  
مِيلَادُ طَهِّ حَبِيبِ اللَّهِ مَنْ ظَهَرَتْ \* بِهِ الْبَشَائِرُ فِي مَنْظُومَةِ الرُّسُلِ  
بُشْرَى نُهَنِّئُكُمْ بِالشَّهْرِ إِنَّ لَهُ \* فِي الْقَلْبِ مَنَزَلَةً فَاقَتْ عَلَى النَّزْلِ  
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دُخُولَ الشَّهْرِ يَشْمَلُنَا \* أَمْنًا يُجَدِّدُ رُوحَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
أَمِينَ آمِينَ لَا تَرْضَى بِوَاحِدَةٍ \* حَتَّى تُبَدِّدَ مَا قَدْ عَمَّ مِنْ مَلَلِ

ها قد أتى شهر ربيع الأنور الأبرك. الذي بدت فيه أنوار النبوة وظهرت على العالمين، جعل الله قدوم هذا الشهر قدوم خير. وفي إهلاله إهلال الأمن واليمن والإيمان. والسلام والسلامة والإسلام. والتوفيق لما يحبه ويرضاه ذو الجلال والإكرام. كما نسأل الله تعالى أن يجعل دخول هذا الشهر الأغر. شهر ربيع الأزهر. على جميع الأمة. دخول الخير والأمن. والعافية والسلامة. وصلاح الأحوال الخاصة والعامة. وأن يجعلنا ممن يتعرّض لنفحاته الزكية، وأنواره السنية، فيمحو فينا كلَّ خُلُقٍ دَنِيٍّ. ويُشْرِقَ فينا كلَّ خُلُقٍ عَلِيٍّ، بجاه سيِّدنا ومولانا محمد النبي الأميِّ. صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم. فَيَا أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلِّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّم. مَا

أبهاها من مناسبة؛ وما أرفعها من ذكرى، وما أزهاها من أيام؛ لحظات لا كاللحظات، وشهر لا كالشهور؛ فيه تتحركُ الأشواقُ، وتنتشي الأرواحُ، وتنصلُّ القلوبُ، بذكر أنوار وشمائل وخصائص وكمالات المصطفى المحبوب، صلى الله عليه وآله وسلم. كلما هلَّ شهرُ ربيعِ الأوَّل، توفَّدتْ له فرحةٌ خاصةٌ في قلوب المحبِّين للمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وسرت في أوصالهم لهفةٌ متجدِّدة لقراءة سيرته عليه السلام، وسردِ خصائصه، وتدارُس شمائله الخَلقية والخُلُقِيَّة، واستحضار مكارمه وكمالاته، واستدعاء أطوار بعثته. ومراحل انبجاس رسالته، وذلك استرواحاً للنفوس، وتذكيراً للعقول، وتنبيهاً للألباب، وتشويقاً للقلوب، وتعبيراً عن محبته صلى الله عليه وآله وسلم، قال تعالى في سورة آل عمران: ((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)). لذلك، يُفصح المحبُّون عن مزيد فرحهم بالحبیب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عند إشراق هلال ربيع الأوَّل، فيرحَّبون بهذا الشهر الكريم، ويستبشرون لطالعه، ويعتبرونه من أجل وأرفع وأشرف الأزمان، فهو شهرُ السُّعودِ والتهاني، لكونه شرف باحتضانه لمولد زين البدور. وأفضل العالمين. وخير الأنام. عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

أهلاً بسلطان الشهور فإنه \* نورُ العيون وراحة المحزون  
وربيعنا وربيع كلِّ مُوفِّقٍ \* لم لا وفيه ولادة المأمون

ومن ثمَّ لم يكن الفرخُ بقُدوم شهر ربيعِ الأوَّل، سوى مظهرٍ من مظاهر الفرح بظهور طلعة نبي الرحمة. وهادي الأمة، في هذا الزمن الكريم الذي حظي بولادة صاحب الخلق العظيم. والقلب الرحيم. فصلواتك ربي على الحبيب المصطفى. وعلى آله وصحبه أهل المكارم والوفا.

مَرْحَباً أَهْلاً وَسَهْلاً \* بِكَ يَا وَجْهَ السُّرُورِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدٌ \* أَنْتَ مِفْتَاحُ الصُّدُورِ

فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. كيف لا يكون سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعاً، وهو الذي زكّى الله منه فؤاده في قوله: ((مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى))، وزكّى منه لسانه في قوله: ((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى))، وزكّى منه بصره في قوله: ((مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى))، وزكّى منه صدره الذي شرحه في قوله: ((أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ))، وزكّى منه جُمْلَتَه وكُلِّيَّتَه في قوله: ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ عَظِيمٍ))؛ كيف لا يكون سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربيعاً، وهو الرحمة المرسلّة، قال تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ))، أَلْفَ الله به بين الأفئدة المختلفة المتباغضة، وردّ به الضالّين إلى رحاب الهداية، وأنقذ به مَنْ كان على شفير السعير؛ ((وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا))، أيّ بسيدنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتابه. فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. في شهر الذكريات السعيدة، ربيع السعد، شهر كلّ الأطوار المحمّدية، الأطوار الكبرى في حياة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ في هذا الشهر كان ميلاده ومبعثه ومعراجُه وهجرته، وفيه كانت وفاته. صلى الله عليه وآله وسلم، كلها كانت في ربيع السعد، ثلاثة من الأطوار باتفاق أهل السّير. واثنان في محلّ الخلاف، ومن لطيف الموافقات أنّ هذه الأطوار الكبرى الخمسة لنبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم، تتوافق مع تكرار اسمه الشريف العَلَم في القرآن الكريم خمس مرات؛ (محمّد) صلى الله عليه وآله وسلم أربع مرات. و(أحمد) مرة واحدة، فمجموع العَلَمَين خمسة، بل من عجيب أن تجد التوافق حتى في الأحرف، (محمّد) خمسة أحرف، ميم، حاء، فميم مشدّدة بميمَين، فดาล، فالمجموع خمسة أحرف، وهذه من لطائفها أنّ كلّ حرفٍ فيها يدلّ بالتلميح على الحدث. ومحلّه. وحال رسول الله فيه ساعة حدوثه. (فالميم الأولى) تلمح إلى حدث مولده. ومحلّه بمكة، وإلى حاله وأنه وُلد مختوناً. صلى الله عليه وآله وسلم. (والحاء) تلمح إلى حدث الوحي إليه. ومحلّه بغار حراء. حال كونه متحنّثاً صلى الله عليه وآله وسلم. والميم المشدّدة بميمَين. (فالميم الأولى) تلمح إلى حدث مسراه ومعراجُه، ومحلّه من المسجد الحرام بمكة. إلى مسجد بيت المقدس، ومنه إلى سِدرة المنتهى،

حل كونه مُحْتَفَى به من قِبَلِ إخوانه الأنبياء والملائكة. عليهم السلام. و(فالميم الثانية) تلمح إلى حدث مُهاجَرِه. من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. حل كونه مُحْتَفَى به من قِبَلِ الأنصار. (فالدال) تلمح إلى حدث وداعه، صلى الله عليه وآله وسلم. ودَفَنه في داره، في بيت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد السراج الأنور، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد الكوكب الأزهر، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد صاحب الوجه الأحمر، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد صاحب القلب الأصبر، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد صاحب العرض الأوفر، اللهم صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمد أفضل من حمِد ربِّه وشكر. فيا أحباب رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. إنَّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نبيُّ تكاملت فيه الخصال المحمودة. والخلال المحبوبة. فتكاملت له المحبة من الخالق والخلقة، فظهر معنى اسمه على الحقيقة. فهو محمودٌ عند الله. لأنَّه رسوله المعصوم، ونبيُّه الخاتم، وعبدُه الصالح، وصفوته من خَلقه، وخليئه من أهل الأرض، صلى الله عليه وآله وسلم. وهو محمود عند الناس. لأنَّه قريبٌ من القلوب، حبيبٌ إلى النفوس، رحمةٌ مهداة، ونعمةٌ مُسداة، مباركٌ أينما كان، محفوفٌ بالعناية أينما وُجد، مُحاطٌ بالتقدير أينما حلَّ وارتحل، حُمِدَتْ طبائعه لأنَّها هُدِبت بالوحي، وشُرِّفت طباعه لأنَّها صُقِلت بالنبوة، فالله محمود ورسوله محمد. صلى الله عليه وآله وسلم. وإلى هذا المعنى يشير سيِّدنا حسان بن ثابت رضي الله عنه. حيث قال في مدحه للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أَعَزَّ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ \* مِنْ اللَّهِ مَيِّمُونٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
وَضَمَّ إِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ \* إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَدِّنُ أَشْهَدُ  
وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ \* فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

صلى الله عليه وآله وسلم. وشَرَّفَ وكرَّم. ومجَّد وعظَّم. وبارك وترحَّم. ووالى عليه ذلك وأنعم. نبيُّ هَيَّاَ اللهُ لَهُ الظروف والأحوال مع صعوبتها، وحمَاهُ مِنَ الْمَحَنِ والشدائد مع جدِّتها، وَالْآنَ لَهُ الْقُلُوبَ مَعَ كُفْرِهَا وَعِنَادِهَا، فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعَنَائَةُ الإلهيَّة. والرعاية الربَّانيَّة، قبل مولده وبعد مولده. صلى الله عليه وآله وسلم. نبيُّ أَخْرَجَهُ اللهُ تعالى من شجرة أصلها أصيل.

وَفَرَّعُهَا طَوِيلٌ. وَجَذَرُهَا نَبِيلٌ. غَارِسُهَا الرَّبُّ الْجَلِيلُ. وَخَادِمُهَا جِبْرَائِيلُ. وَرِعَايَاهَا بِالذَّعَاءِ الْخَلِيلُ. وَمُلَفِّحُ ثَمَارِهَا إِسْمَاعِيلُ. بِمَكَّةِ غُرِسَتْ. وَبِطَيْبَةِ بَسَقَتْ. وَبِثَهَامَةِ نَبَتَتْ. تَحَلَّى مِنْ إِسْمِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْعِبُودِيَّةِ. وَتَجَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ إِسْمِ أُمِّهِ آمَنَةَ. بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ. وَمِنْ إِسْمِ حَاضِنَتِهِ أُمِّ أَيْمَنَ بَرَكَةَ الْحَبَشِيَّةِ. بِالْأَيْمَنِ وَالْبَرَكَةِ. فَسُبْحَانَ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ. وَكَانَتْ مَرْضَعَتُهُ حَلِيمَةَ. إِشَارَةً لِسَجَايَا حِلْمِهِ. الَّذِي أَرْضَعَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. وَفِي بَنِي سَعْدِ تَرَبَّى وَنَشَأَ. لِيُذِلَّ عَلَى أَنَّ السَّعْدَ حَظَّهُ وَمَرْبَاهُ. وَتَلَطَّفَ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ وَعُمُّهُ أَبُو طَالِبٍ. إِشَارَةً لِتَحْصِيلِهِ كُلِّ مَطْلَبٍ يَتَمَنَّاهُ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْإِكْرَامِ، وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لَجَمِيعِ الْأَنْعَامِ، وَجَعَلَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَمُعَوَّلَهُمْ، وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَأَوَّلَهُمْ، وَنَسَخَ بِشَرْعِهِ الشَّرَائِعَ، وَمَلَأَ بِذِكْرِهِ الْمَسَامِعَ، وَشَرَّفَ بِرِسَالَتِهِ الْمَنَائِرَ وَالْمَنَابِرَ، وَقَرَنَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ فِي لِسَانِ كُلِّ ذَاكِرٍ، وَذَلَّلَ كُلَّ صَعْبٍ لَطْلَابَهُ، وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكَتِهِ الْكَرَامِ تُجَاهِدُ فِي رِكَابِهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَيَا أَحِبَّابَ رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. إِنَّ الْفَرَحَ بِمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. لَيْسَ لَهُ زَمَانٌ دُونَ زَمَانٍ. وَلَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ. بَلْ هُوَ وَاجِبٌ وَجُوبَ الْمَحَبَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. ((قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)). وَلَكِنَّا غَفَلْنَا عَنْهُ سَائِرَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ. فَاحْتَجْنَا مَنْ يُذَكِّرُنَا بِهِ فِي مَوْسَمِ ظُهُورِهِ لِلْوُجُودِ. وَيَرْبِطُ صِلَتَنَا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي لِيَالِي شَهْرِ مَوْلَدِهِ الْمُعَظَّمِ. وَكَمَا أَنَّ الْقَادِمَ الْعَزِيزَ عَلَى النَّفْسِ يَنْتَظِرُهُ الْمُسْتَقْبَلُ لَهُ أَيَّامًا قَبْلَ حُلُولِهِ. وَيَسْتَعِدُّ لَذَلِكَ اللَّقَاءَ. وَدَقَّاتِ قَلْبِهِ تَخْفِقُ مِنَ الشُّوقِ وَالْحَنِينِ. فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ حَالُ الْمُسْلِمِ مَعَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْقَادِمَةِ الْعَظِيمَةِ. الْمُتَعَلِّقَةِ بِذَاتِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَمَعَ بَاقِي اللَّيَالِي الْغُرَاءِ. الَّتِي تَتَزَيَّنُ بِسِيرَتِهِ الْعُطْرَةِ. وَشَمَائِلِهِ الْكَرِيمَةِ.

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطْرَبُنِي \* هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ

كلاهما حسنٌ عندي أُسرَّ بهِ \* لكنَّ أحلاهما ما وافق النَّظرا

فاستعدّوا رحمكم الله. استعدّوا لهذه الليلة العظيمة الكريمة. بتجديد العهد مع مولانا رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلّم. وأكثرُوا فيها وفي غيرها من ليالي هذا الشهر الكريم. من الصلاة عليه والتسليم. فإنّها مفتاح القلوب. ومفرّجة الكروب. وسبب القرب يوم القيامة من الحبيب المحبوب. القائل صلوات ربي وسلامه عليه: ((أقربكم مني مجلسا يوم القيامة. أكثركم عليّ صلاة)). اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمد. وعلى آله وصحبه. كلّما ذكرك وذكّره الذاكرون. وغفل عن ذكرك وذكّره الغافلون. اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيّدنا محمد. وعلى آله وصحبه. صلاة تيسّر بها أرزاقنا. وتغفر بها ذنوبنا. وتطهّر بها قلوبنا. وتصلّح بها أعمالنا. وتُحسِّن بها أخلاقنا. وتحفظ بها بلادنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفّقنا في شهر هذا المولد المعظم. بخدمة هذا الجناح الأعظم. بالصلاة والسلام عليه. آناء الليل وأطراف النهار. اللهم لا تحرّمنّا أنوار وأسرار هذا الشهر الكريم. اللهم لا تحرّمنّا أنوار وأسرار ليلة مولد النبيّ الكريم. عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. اللهم اجعلنا ممّن يتعرّضون لهذه النفحات. وممّن لا يشقى بعدها أبدا. اللهم أحيي قلوبنا بإحياء ليالي مولد حبيبك الشفيع الأعظم. صلى الله عليه وآله وسلّم. وأعنا على شكرك بما تفضّلت به علينا بوسيلتنا العظمى وحبيبنا النبيّ الأكرم. سيّدنا ومولانا محمد. صلى الله عليه وآله وسلّم. وأطلق اللهم ألسنتنا بالصّلاة والتسليم عليه. كما صلّيت عليه وأمرت الأُمَّة أن تصلّي وتسلم عليه. واجعلنا اللهم لهذا النبيّ الكريم من أعظم المحبّين. وبسنّته وشريعته من المتمسّكين. حتى نلقاك على ذلك لا مبدّلين ولا مغيّرين. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ

